

ينابيع المودة لذوي القربى

[282] فخرج من عندها حتى إذا دخل على أم سلمة وكانت من خيرهن وقال: ادع لي سيد العرب. فبعثت أبا علي فدعته. ثم قال: يا أبا الحمراء رح وآتني بمئة من قریش وثمانین من العرب ومائتين من الموالي وأربعين من أولاد الحبشة. فلما اجتمع الناس قال لي: آتني بصحينة من أدم فأتيته بها، ثم أقامهم مثل صف الصلاة، فقال: يا معاشر الناس أليس أ أولى في عن نفسي يأمرني وينهايني، مالي على أ أمر ولا نهى. قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: من كان أ مولا وأنا مولاه فهذا علي مولاه، يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، اللهم أنت شهيد عليهم إني قد بلغت ونصحت. ثم أمر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثا ثم قال: من شاء أن يقبله - ثلاثا - . قلنا: نعوذ بأ وبرسوله أن نستقبله - ثلاثا - . ثم أدرج الصحيفة وختمها بخواتمهم. ثم قال: يا علي خذ الصحيفة اليك من نكت لك قائل بالصحيفة فأكون أنا خصيمه. ثم تلا هذه الآية: (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم أ عليكم كفيلا) (1) فيكونوا كبني اسرائيل إذا شدوا على أنفسهم فشدد أ عليهم ثم تلا: (فمن نكت فإنما ينكت على نفسه (2)).

(1) النحل / 91. (2) الفتح / 10. (*)